كان العلم حجة عليه و لم يكن مهتديا و العبد محتاج إلى أن يجعله الله قادرا على العمل بتلك الارادة الصالحة .

فانه لايكون مهتديا إلى الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين إلا بهذه العلوم و الارادات و القدرة على ذلك .

ويدخل فى ذلك من أنواع الحاجات مالا يمكن إحصاؤه .

ولهذا كان الناس مأمورين بهذا الدعاء في كل صلاة لفرط حاجتهم اليه .

فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى هذا الدعاء .

و إنما يعرف بعض قدر هذا الدعاء من اعتبر أحوال نفسه و نفوس الانس و الجن و المأمورين بهذا الدعاء و رأى ما فى النفوس من الجهل و الظلم الذي يقتضي شقاءها فى الدنيا و الآخرة فيعلم أن الله بفضله و رحمته جعل هذا الدعاء من أعظم الأسباب المقتضية للخير المانعة من الشر .

و مما يبين ذلك أن الله تعالى لم يقص علينا فى القرآن قصة أحد